

أخبار أبي حنيفة وأصحابه

. @ 67 @

أخبرنا أحمد بن محمد الصيرفي قال أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد المنصوري قال ثنا علي بن محمد بن كأس النخعي قال ثنا إبراهيم بن محمد البلخي قال ثنا محمد بن سهل ابن أبي منصور المرزوي قال حدثني ابن النضر قال سمعت إسماعيل بن سالم يقول ضرب أبو حنيفة على الدخول في القضاء فلم يقبل القضاء قال وكان أحمد بن حنبل إذا ذكر ذلك له بكى وترجم على أبي حنيفة وذلك بعد أن ضرب أحمد .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحلواني قال ثنا القاضي أبو بكر مكرم قال ثنا أحمد قال ثنا منجاب بن الحارث قال حدثني أبو الأخص قال ضرب أبو حنيفة في السجن على رأسه ضرباً شديداً وكانوا قد أمروا بذلك وكان ابن أبي ليلى وابن شبرمة في المسجد فأخبرا بذلك فأظهر ابن أبي ليلى الشماتة فقال له ابن شبرمة ما أدري ما تقول هذا الرجل على نفسه أشفق مني ومنك على أنفسنا فنحن نطلب الدنيا وهو يضرب على أن يأخذها فيأبى .

أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرء قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد قال ثنا الحسن بن الربيع قال سمعت ابن المبارك يقول الرجال في الاسم سواء حتى يقع المحن في الأنام والبلوى ولقد ابتلى أبو حنيفة بالضرب على رأسه بالسياط في السجن حتى يدفع عليه من الحكم ما يرى ما يتنافس عليه ويتصنع له فحمد الله فصبر على الذل والضرب والسجن لطلب السلامة في دينه .

أخبرنا عبد الله بن محمد البزار قال ثنا مكرم قال ثنا ابن مغلس قال ثنا يحيى بن أكثم قال سمعت ابن داود يقول أراد ابن هبيرة أبا حنيفة على قضاء الكوفة فأبى وامتنع فحلف ابن هبيرة إن هو لم يفعل ليضربنه بالسياط على رأسه فقبل لأبي حنيفة فقال ضربة لي في الدنيا أسهل علي من مقام الحديد في الآخرة والله لا فعلت ولو قتلني فحكي قوله لابن هبيرة فقال بلغ من قدره أن يعارض يميني بيمينه فدعا فقال شفاها وحلف له إن لم يل ليضربن على رأسه حتى يموت فقال له أبو حنيفة هي مودة واحدة فأمر به فضرب عشرين سوطاً على رأسه فقال أبو حنيفة اذكر مقامك بين يدي الله فإنه أذل من مقامي بين يديك ولا تهددني فأني